



نتائج هامة لزيارة ميدفيديف..

**

توجت زيارة رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف إلى الجزائر بالتوقيع على خمس اتفاقات شراكة وتعاون ومذكرات تفاهم بين البلدين وكانت مناسبة لتعزيز علاقات التعاون الواعدة بين البلدين ويمكن الحديث عن نقلة نوعية في علاقات البلدين. [] وخلال هذه الزيارة التي دامت يومين حظي السيد ميدفيديف باستقبال من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة حيث صرح المسؤول الروسي عقب هذا الاستقبال أن العلاقات الثنائية الواعدة تشهد تطورا ملحوظا مبرزا في ذات الصدد تطابق وجهات النظر بين البلدين حول العديد من القضايا الدولية. []

وخلال هذه الزيارة تم التوقيع على خمس اتفاقات شراكة وتعاون ومذكرات تفاهم تخص أساسا بقطاعات العدالة والصحة والتكوين المهني والمحروقات والطاقة النووية المدنية. []

ويتعلق الاتفاق الأول بالتعاون والمساعدة القضائية بين البلدين لاسيما في المجال الجزائري إلى جانب التوقيع على اتفاق حول البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال الصحة إلى جانب التوقيع أيضا على اتفاق حول البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال التكوين المهني. []

وتم التوقيع بالأحرف الأولى أيضا على مذكرة تفاهم بين مجموعة سوناطراك والشركة الروسية ترونسافت تخص التعاون لاسيما في مجال القنوات ونقل المحروقات وكذا التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الطاقة النووية المدنية فضلا عن التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الصيدلة. []

وفي ندوة صحفية مشتركة مع نظيره الروسي أكد الوزير الماول أحمد أويحيى على الأهمية التي تكتسيها زيارة الوزير الماول الروسي إلى الجزائر حيث وصفها بـ الهامة لكونها ستفتح آفاقا واعدة في العلاقات الثنائية بين البلدين عرفت انطلاقة جديدة منذ 2001 تاريخ التوقيع من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ونظيره الروسي فلاديمير بوتين على بيان الشراكة بين البلدين. []

وذكر في نفس الباب بأن زيارة الوزير الماول الروسي تأتي بعد انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين في دورتها الثامنة مبرزا أن الأرضية كانت معبدة والمقدمات الثنائية جد ناجحة بالنظر إلى عدد الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مشيرا إلى أن تنويع التعاون الاقتصادي الذي ستعرضه العلاقات بين الجزائر وروسيا سيسمح بخلق مناصب شغل وتحقيق مداخيل إضافية للبلاد. []

من جانبه اعتبر السيد ميدفيديف أن الاتفاقيات الموقعة تفتح آفاقا واسعة للتعاون بين البلدين وتشكل حافزا مهما لتجسيد جهودهما في تعزيز وتنويع تعاونهما مشيرا إلى وجود مشاريع قيد التطوير بين الطرفين في عدة مجالات. []

ويهدف تعزيز التعاون الثنائي سيقوم وفد من رجال أعمال جزائريين بزيارة إلى روسيا بغرض دراسة فرص التعاون والشراكة مع مؤسسات روسية وهذا في إطار مواصلة تنفيذ مقررات اللجنة المشتركة للتعاون الجزائري-الروسي التي عقدت دورتها الثامنة في سبتمبر المنصرم بالجزائر العاصمة والتي عادت المطريق لمحادثات حول عدة مشاريع شراكة وتعاون بين البلدين. []

كما جدد البلدان رغبتهما في مواصلة الجهود لإحداث التوازن في السوق النفطية لاسيما من خلال تنفيذ اتفاق فيينا لخفض الإنتاج. []

وفي هذا الشأن قال السيد ميدفيديف أن مواقف الجزائر وروسيا متطابقتان تماما حول خفض الإنتاج وفقا لما اتفق عليه في فيينا مضيفا أن بلاده تريد مواصلة هذه المساعي والاستمرار في مناقشة القضية مع كل الدول المعنية. □
واعتبر أنه من المهم جدا متابعة تنفيذ هذا الاتفاق من طرف جميع الشركاء مثنيا في نفس الوقت التزام الجزائر بمستويات الإنتاج المحددة ضمن هذا الاتفاق الذي سيساعد على استقرار أسواق النفط وضبط الأسعار في حدود معقولة. □
وفي ذات السياق أشاد الوزير الأول الروسي بجهود الجزائر الدرامية إلى إجراء حوار لمناقشة استقرار السوق النفطية مذكرا برسالة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة التي وجهها في سنة 2015 إلى نظيره الروسي وعدد من رؤساء الدول المنتجة للنفط. □
وخلال زيارته إلى الجزائر تحدث الوزير الأول الروسي مع رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح ورئيس المجلس الشعبي الوطني المسعيد بوحجة والوزير الأول أحمد أويحيى. □
وشكلت هذه الزيارة فرصة للجزائر وروسيا لتعميق وتعزيز حوارهما الاستراتيجي وتعاونهما المتعدد الأشكال القائم على بيان الشراكة الموقع بموسكو في أفريل 2001 تحت رعاية الرئيسين عبد العزيز بوتفليقة وفلاديمير بوتين.
ف. هـ